

## مستقبل وكالات الانباء العالمية

لازالت وكالات الانباء تسيطر على تدفق الانباء... لكن هناك الكثير من الشواهد على ان وضع السيطرة لن يستمر طويلاً، وان ثورة الاتصال سوف تؤدي الى الكثير من التحولات في مجال صناعة الاخبار، ومن اهم هذه الشواهد الآتي:-

١. تزايد عدد الناس الذين يحصلون على الاخبار عبر الانترنت: واخذ هذا التهديد يتزايد في الوقت الحاضر بعد التنامي المتزايد في استخدام الانترنت، وهو يشكل تهديد لكل وسائل الاعلام التقليدية، وفي مقدمتها الصحف والمجلات الورقية المطبوعة.

٢. ظهور مصادر اخبارية جديدة: مثل قناة (MSNBC) وهي قناة اخبارية انشأتها شركة ميكروسوفت بالاشتراك مع (CNN) و (NBC)، وتتميز هذه القناة بالقدرة على تمكين مستخدمي الانترنت من الحصول على الاخبار التي يريدونها وان يطلبوا ما يريدون من اخبار ومعلومات، واصبحت هذه الخدمة متاحة في الولايات المتحدة بشكل واسع اي يزيد مشتركها عن (٣٨) مليون مشترك، وهي تعرض اكثر من ثلاث ملايين صفحة يومياً، فضلاً انها تقدم تغطية مستمرة وسريعة وحالية للأحداث، وحسب طلب المشترك، وقد ظهرت اهميتها في الانتخابات الامريكية، إذ كانت تقدم النتائج دقيقة بدقيقة، وهو ما لا تستطيع اي وسيلة اخبارية اخرى تقديمه. كما انها تعمل على خلق تفاعل بين الجمهور والصحفيين العاملين في الميدان، وتوفر لهم الاتصال والتحاور مع صناع القرار والشخصيات السياسية، وهي عملة منذ ظهورها على اندماج وتكامل الاخبار التلفزيونية مع الانترنت، وبهذا تعد ركن اساسي من سياسة مكروسوفت في السيطرة على الاخبار وجذب الجمهور، وهي بذلك اجرت تحولات كبيرة في عملية جمع الاخبار واستهلاكها، حيث اشارت احدى الدراسات انها تقوم بتوزيع ما يعادل (٢٠٠) مليون صفحة من الاخبار شهرياً، اي ما يعادل (٥,٢) مليون طبعة من صحيفة يومية.

واستمر ظهور مصادر اخبارية جديدة، إذ قامت (٨) شركات صحفية امريكية عام ١٩٩٥م بإنشاء شبكة قومية للاخبار المحلية على الانترنت، عرفت باسم شبكة القرن الجديد (New Century Network) وهذه الشبكة تقوم بتوفير الاخبار المحلية الامريكية بشكل مستمر للصحف بالاضافة الى المقالات والمعلومات الرياضية، وفي الوقت نفسه تقوم بمساعدة الصحف على التحول الى صحف الكترونية على الانترنت. كذلك قامت جريدة نيويورك تايمز الامريكية بإنشاء خدمة اخبارية عرفت باسم (The New

York times news service ) واهي ترسل ٥٠ الف كلمة يومياً الى ٥٥٠ صحيفة منها (١٣٠) صحيفة خارج الولايات المتحدة الامريكية، وهناك ايضاً الخدمة الاخبارية لجريدة واشنطن بوست ( Washington Post News Service )، والخدمة الاخبارية لجريدة لوس انجلس تايمز ( Los Angeles Time News Service )، والخدمات الاخباريتان الاخيرتان تنقلات (٦٠) الف كلمة يومياً الى (٦٠٠) صحيفة نصفها خارج الولايات المتحدة الامريكية.

٣. التلفزيون وصناعة الاخبار: يعد التلفزيون من اهم التطورات التي فرضتها ثورة الاتصال والمعلومات في هذا العصر على صناعة الاخبار، بعد ان اصبح المصدر الاول للاخبار، لاسيما بعد ظهر شبكة (CNN)، والتي يرى فيها احد الباحثين انها بداية العصر الثاني للتلفزيون، إذ أصبحت توفر خدمة خدمة اخبارية حية للنخبة السياسية، وقد كان الحدث الرئيس الذي ادى الى زيادة قوة (CNN) هو حرب الخليج عام ١٩٩١م. حيث لعبت دوراً مهماً في تغطية احداثها، وقدمت تغطية عنها ليس فقط لانباء الجمهور بل لصناع القرار في مكاتبهم، حتى انها اضحت المربة العاكسة لما يجري من التطورات العسكرية في ارض المعركة، وبالتالي كانت ترسم ايدولوجية القوة الامريكية على العالم ( والتي سيتم تناولها في موضوع قادم). ان قوة التغطية التي تتمتع بها شبكة (CNN) والتي ادت الى نجاحها التجاري وجذب الجمهور لها والتي ادت الى تحولات كبيرة في سوق الاخبار الدولية، وادت الى زيادة السيطرة الامريكية على سوق الاخبار، كما ادت الى التأثير على صناعة الاخبار واساليب جمعها وصياغتها، وتسويق هذه الاساليب في كل انحاء العالم؛ دفعت الكثير من اصحاب الشبكات التلفازية الى السير على تفصيل برامجها على غرار شبكة (CNN) مثل (مؤسسة نيوز كوربوريشن) لصاحبها روبرت ميردوك.

ورغم ان وكالات الانباء العالمية قد تحولت بشكل سريع الى استغلال الحاجة الى الاخبار التلفزيونية، وتطرت نفسها في مجال صناعة الاخبار التلفزيونية خاصة وكالة رويترز، إلا ان هذه التطورات ستؤدي في النهاية الى ظهور لاعبين جدد، وهو بالتالي يؤدي الى انخفاض احتكار وكالات الانباء العالمية لصناعة الاخبار.

ويؤكد باحثون ان وكالات الانباء العالمية قد تناقصت سيطرتها الاحتكارية على صناعة الاخبار، لاسيما وان ثورة الاتصال والمعلومات فتحت مجالات جديدة لصناعة الاخبار، وظهور خدمات إخبارية متخصصة، وشركات تعمل

لتوفير نوعيات معينة من الاخبار، كل ذلك سيؤدي حتماً الى تناقص دور  
وكالات الانباء العالمية في تدفق الانباء والمعلومات.

ج.ج. حبيب الملح